

هروب اسبورن

كان فقيراً جداً، يعيش هو وامه بأربعة جنيهات في الشهر وظل يكافح حتى أصبح مشهوراً وغنياً، فهو يملك الآن سقة فاخرة في إنجلترا، وقصراً في فرنسا.. كذلك أصبح زوجاً لممثلة فائنة هي «ماري آير».. ولكنه مع ذلك ترك بلاده في اواخر ١٩٦١ وأرسل اليها من وراء بحر المانش.. من عنوان مجهول في فرنسا رسالة يقول فيها: «عليك اللعنة يا إنجلترا».

ذلك هو جون اسبورن الكاتب المسرحي الشاب الذي لا يزيد عمره عن ٣٥ سنة.. فما هو سر هجرة هذا الكاتب من بلاده.. هل هو هارب ضعيف ام تاجر متمرد؟

وعندما نشرت صحيفة «تريبيون» اليسارية رسالة «اسبورن» الى الشعب الانجليزي انقسم الادباء والنقاد في إنجلترا الى قسمين : قسم يؤيده وقسم يعارضه ويسخر منه.. ومن الذين ايدوا «اسبورن» زميله الكاتب «جون برين» صاحب القصة المشهورة «مكان في القمة» والتي شهدتها القاهرة في فيلم مشير منذ اسابيع..